

فاعلية إستراتيجية تعليم الذات الإملائية لإكساب تلميذات الصف الثاني
الابتدائي مهارات الإملاء

**The Effectiveness of Using Self-Instruction Strategy on
the Acquisition of Orthography Skills of Second Grade
Students**

د. وفاء حافظ العويضي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المشارك

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

Dr. Wafa Hafiz Alowayidhi

Associate Professor of Arabic Curriculum and Instruction

King ABDULAZIZ University

walayaidi@kau.edu.sa

الكلمات المفتاحية: مهارة الكتابة ، تعديل السلوك المعرفي

المستخلص باللغة العربية:

هدف البحث إلى وصف إستراتيجية تعليم الذات الإملائية والكشف عن فاعليتها لإكساب تلميذات الصف الثاني الابتدائي مهارات الإملاء؛ ولتحقيق ذلك استخدم المنهج التجريبي التقليدي. وقد تكونت عينة البحث من مجموعتين: تجريبية (٦٩ تلميذة) وضابطة (٦٩ تلميذة)، ثم كلفت الباحثة المعلمة أن تقوم بتدريب تلميذات العينة التجريبية على إستراتيجية تعليم الذات الإملائية ليكتسبن مهارات الإملاء، بينما لم تتلق تلميذات العينة الضابطة أي تعليم عن الإستراتيجية، ثم حدد لتلميذات العينتين التجريبية والضابطة نصاباً لقياس مدى تمكنهن من مهارات الإملاء. واثبتت نتائج البحث فاعلية إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في إكساب تلميذات

الصف الثاني الابتدائي مهارات الإملاء حيث تم قبول جميع فروض البحث وهي :
(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثاني ابتدائي في اختبار مهارة الإملاء بالنسبة لعدد الكلمات الخاطئة غير المقرؤة لصالح استخدام إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في التطبيق القبلي والبعدي.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثاني ابتدائي في اختبار مهارة الإملاء بالنسبة لعدد الكلمات الخاطئة المقرؤة لصالح إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في التطبيق القبلي والبعدي.
(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثاني ابتدائي في اختبار مهارة الإملاء بالنسبة لعدد الكلمات الصحيحة لصالح إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في التطبيق القبلي والبعدي، ومن أبرز توصيات البحث بناء برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية تعليم الذات وتدريب معلمات الصفوف الدنيا على تطبيقه لتمكين تلميذات تلك الصفوف من مهارات الإملاء.

المقدمة:

تؤدي اللغة وظائف متعددة منها التفكير، والتعبير، والتسجيل فهي الوعاء اللفظي الذي يحمل الرسالة من المتصل إلى المتلقي؛ وإذا كانت مسألة التواصل الشفهي صعبة ومتعددة المجالات والأغراض فإن تحقيق التواصل الكتابي الصحيح أشد صعوبة بسبب وجود عدد من المشكلات في طبيعة حروف الكتابة العربية ليست هي مجال البحث الحالي؛ فالبحث الحالي ينطلق من كون الكتابة الإملائية الصحيحة مطلبا تربويا يجب تمكين التلميذ من مهاراتها الأساسية؛ فالكتابة الإملائية الصحيحة وسيلة من وسائل الاتصال التي يتمكن بها التلميذ من التعبير عن أفكاره ومشاعره وآماله وطموحاته فيسجل ما يرغب بتسجيله من حوادث ووقائع عاصرها. وكثيراً ما تكون الأخطاء الإملائية سببا في عدم وضوح أفكاره وبسببها تقلب المعاني إلى معان أخرى لم يقصدها؛ لذا تعد المهارات الإملائية من عناصر الثقافة المهمة التي يجب أن يسعى تربويو المجتمع إلى تمكين التلاميذ منها حيث إنها ضرورة اجتماعية تسهم في تحقيق تواصل ثقافي إنساني صحيح لا لبس فيه ولا غموض. وفي إطار النظرة التكاملية لتنمية المهارات الكتابية ينبغي العناية بتدريب التلاميذ على ثلاثة أنواع من المهارات: مهارة الخط، ومهارة الهجاء، ومهارة التعبير الكتابي الجيد؛ حتى لا تضطرب الرموز المكتوبة فتستحيل قراءتها أو تتعذر ترجمتها إلى مدلولاتها (١،٢٠٠١ م، ص ١٦١).

ومن المسلم به أن تدريب التلاميذ على الكتابة يقع في إطار عمل معلمي الصفوف الأولية حيث إن معلم الصف الأول الابتدائي تتركز عنايته بإكساب التلاميذ مهارات وضوح الخط، أما معلم الصف الثاني فعليه أن يدرّب تلاميذه على مهارة الإملاء الصحيح؛ لذا فإن التلميذ يمارس مهارة الكتابة منذ بداية دخوله المدرسة بالصف الأول الابتدائي، فهو يمسك بالقلم ويبدأ محاكاة الرموز المكتوبة في كراسة النشاط، وفي الصف الثاني يتقرر عليه كتابة الكلمات من ذاكرته لإكسابه مهارات الإملاء؛ فيقع على عاتقه استذكار مقطع من نص محدد في مقرر اللغة العربية تتولى الأسرة تدريبه عليه بالمنزل، ثم يمليه المعلم عليه في اليوم التالي في

كراسة الإملاء، وكذلك يتولى عملية تصحيح أداء التلاميذ فيحصر عدد الأخطاء ومن ثم يقرر الدرجة المستحقة لكل تلميذ.

وهناك إستراتيجيات وطرق متعددة وأساليب متنوعة لتعليم وتعلم مهارة الإملاء مثل: أسلوب سيدنا، والأسلوب الوقائي، والأسلوب السمعي الشفوي اليدوي، وأساليب التعلم الذاتي (٢، ١٩٨٣م). ومن المفيد أن توجه المعلمة التلميذات لاستذكار نص من القراءة لتنمية مهارات التعلم الذاتية لديهن؛ ولمعرفة مدى جودة هذا الأسلوب في تسهيل اكتساب التلميذات مهارة الإملاء الصحيح؛ طلبت الباحثة من معلمة أحد الصفوف أن تكلف تلميذاتها باستذكار مقطع من نص القراءة مقرر عليهن للكشف عن مدى تمكنهن من مهارة الإملاء وتم تحديد جزء من نص الوحدة الأولى: مؤلف من عشر كلمات، والنص هو: (الصديقان: سقط القطار فتكسر وتفككت أجزاءه؛ غضب عمار وراح يصرخ). واتضح بعد تصحيح الاختبار أن ٨,٦% فقط من التلميذات تمكنن من الكتابة الإملائية الصحيحة، وفيما يلي عرض ما كتبه التلميذات :

١. اصديقان ، سكظ فتكسر وتفككت غضب عمار ويصرح .
٢. الصرقان صقد اقطر فتكسر وتفك غضب عمر يصقر حس ورح يعرق.
٣. اصديقان نطق طقا والقذ فلد ولفكعد احروه ععمار ورح لو عطا حسر حو.
٤. الصديقان سقط لقطار مكسر ولعللت احروه ععمار ورح لع عطب حس حو.
٥. سقط طتظ القطر فتكس صته رمن عاة وفكككت زحروه غفب عماز رحعا.
٦. الصدتعان سعط الصنفا تظا تعنة ونككت الشث كشب ن سا أورح سار.
٧. الصديقان سقط القطار فتكسر وتفككت واجواق ا قضب عمار وراح يصرخ.
٨. الصديقان سقط القطر فكسر وتفككت الرزو.
٩. الصديقا سقط القسا السرا فتكسر اتقرت افررا جها خضب القرعوه عماز ارعيس .
١٠. الصديقان سقط اقط فتكسر وتفككت أجزاءه غضب وراح يصرخ.
١١. الصديقان عمك .

١٢. الصيقان اسقط حقط اللق ر فتككسرو.
١٣. (لم تكتب حرفا).
١٤. الصديقان سقط القطار فيككر وتفككت أجزاءه عصب عمار ورح يصرخ.
١٥. الصديقان سقط القطر فتكس ر وتفككت أجزاءه الز عمارٌ وزراح يصرخ .
١٦. الصالحن سقطا القطار فتكسر وتفككت أجزاءه قصب عمار وراح يصرخ
١٧. اصدين القطار سقط القطار فتكسر وتفككت أجزاءه قطب عمار وراح يصرخ.
١٨. الصديقان فسظ وتلفت اجي غضب عمروح يطرح .
١٩. الصدعتان سقط القيطار فتكسر وتفككت أجزاءه غضب عمارٌ ورحا يصرخ .
٢٠. الصديقان سلط الطر فسر وقتككك الجز لظب عمار الطرب العرز .
٢١. سقط صقط اللق ر فتكسر اصتة رمن يدى ة وتفككت ازجزوه غضب عمار ورحة يصرقا.
٢٢. الصديقان سقط القطار فتكسر وتفككت أجزاءه غضب عمار وراح يصرخ .
٢٣. الصديقان سقط الصفف تظا تعثة وخككت الشت عتب ن سد ورح .
- وتلك الدراسة الاستطلاعية التي نفذتها عينة مكونة من ثلاث وعشرين تلميذة من تلميذات الصف الثاني الابتدائي، كشفت عن أصناف الأخطاء الإملائية يمكن أن تقع فيها التلميذات حسب أرقام العبارات التي كتبتها في جدول (١).

جدول (١)

تصنيف الأخطاء التي كشفت عنها الدراسة الاستطلاعية

العبارة	(الصديقان) سقط القطار فتكسر وتفككت أجزاءه ؛ غضب عمار وراح يصرخ
رقم العبارة	تصنيف الأخطاء
١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ .	الصديقان عدم التمييز بين ال الشمسية والقمرية الخطأ، إبدال الدال راء، حذف الكلمة، وحذف الحرف، وصل الكلمة بما بعدها.
١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ .	سقط إبدال السين بالصاد والطاء بالدال وإشباع الفتحة، ترك بعض الحروف
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ٨ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٣ .	القطار حذف الكلمة وإهمال المد بالألف، حذف حروف من الكلمة، إشباع كسرة القاف ، ترك بعض الحروف
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ .	فتكسر حذف حروف من الكلمة ، تكرار كتابة حرف الكاف والفصل بين الحروف التي يجب وصلها وحرف س وحرف ر
٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣ .	وتفككت زيادة حروف، حذف حرف، إبدال الكاف باللام والتاء خاء، حذف الكلمة
١٥ جميع العبارات ما عدا العبارة رقم : ١٠ و	أجزاؤه حذف حروف، حذف الكلمة، إهمال الهزمة على الواو، عدك التمييز بين الضمير والتاء المربوطة.
١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ .	غضب حذف الكلمة ، حذف حروف من الكلمة إهمال النقط على الغين والصاد ، إبدال الضاد بالطاء.
٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ .	عمار حذف الكلمة، كتابة التتوين ن بدل الكلمة ، إهمال المد بالألف.
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ .	وراح حذف الكلمة، إهمال المد، تكرار حرف الراء
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ .	يصرخ إبدال الخاء بالقاف، إبدال الصاد سيئاً

وقد لاحظت الباحثة أمرين مهمين هما :

١. عجز بعض التلميذات عن الكتابة تماما والبعض منهن تعجز عن كتابة بعض كلمات النص، يعجزن عن كتابة بعض الحروف من الكلمات.
٢. وقوع التلميذات في أخطاء كتابية تتلخص في: عدم التميز بين بعضها الآخر مثل السين والصاد والذال والتاء وضمير الهاء والتاء المربوطة، الإبدال مثل: كتابة نون بدل التنوين وإشباع الصوائت القصار فيكتب ألفاً بدل الفتحة وياءً بدل الكسرة ، وكتابة نون بدل التنوين ووصل الكلمات فيما يجب فيه الفصل والفصل بين حروف الكلمة فيما يجب فيه الوصل ناهيك عن عدم الترتيب وميلان الكتابة عن السطر أوالصعود والنزول عن خط الكتابة. لذا صنفت الباحثة الكلمات التي كتبتها تلميذات الصف الثاني إلى :

١. الكلمات الخاطئة غير المقروءة.

٢. الكلمات مقروءة بها أخطاء.

٣. الكلمات الصحيحة.

إن نتيجة الدراسة الاستطلاعية دفعت الباحثة نحو تجريب إستراتيجية تعليم الذات بهدف تعديل السلوك الكتابي الإملائي لدى تلميذات الصف الثاني الابتدائي باستخدام إحدى إستراتيجيات تعديل السلوك المعرفي.

فصول البحث

المشكلة والدراسات السابقة :

إن ضعف التلاميذ في الإملاء مشكلة تعيق تقدمهم الأكاديمي في جميع المراحل التعليمية وقد عمت الشكوى من ذلك الضعف معظم الأوساط التربوية فأولياء الأمور يشكون من ضعف أبنائهم في مهارات الكتابة والإملاء بوجه خاص والمعلمون يكثرون الشكوى من ضعف تلاميذهم في المهارات الكتابية، والأساتذة يعلنون ضيقهم من مستوى طلابهم بالجامعة (٢، ١٩٨٣، ص ٢٦٥) ويمكن إرجاع أخطاء التلاميذ في الإملاء إلى أسباب كثيرة منها: المعلم، التلميذ، خصائص اللغة المكتوبة، طريقة التدريس (٣، ١٩٩٩م، ص ١٨٠-١٨١).

وتعتقد الباحثة أن عملية تدريس مادة اللغة العربية بوجه عام ومادة الإملاء بوجه خاص، تحتاج إلى أساليب وطرائق حديثة، فعملية التعليم السائدة حالياً تحتاج إلى تطوير وتحسين فما زال الواقع التعليمي قياساً بالمستجدات والاتجاهات الحديثة المعاصرة، محكوماً بطبيعة الإجراءات والممارسات النمطية التي يستعملها معلمو اللغة العربية المتمثلة في الاستعمال التقليدي للطرائق والأساليب التدريسية والاستعمال المحدود للوسائل والتقنيات التي تعاني من الجمود (٤، ٢٠٠١م، ص ٩)؛ لذا أصبح من الضروري التفكير باستعمال طرق جديدة في تعليم الإملاء بعد أن أصبح الإملاء في المدارس على مختلف مراحلها مشكلة أساسية من مشكلات اللغة العربية.

إن الأساليب والطرق الحديثة التي يدعو المربون إلى استعمالها تركز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، وله دور إيجابي أثناء حدوث التعلم المطلوب؛ من هنا جاءت ضرورة الانتقال من الفلسفة التربوية التي تؤكد دور المعلم بوصفه القائد والمنفذ للنشاطات التعليمية إلى الفلسفة التربوية التي تؤكد على أنه مجرد موجه ومرشد، والتلميذ هو مركز العملية التعليمية فهو المناط بعملية تعليم ذاته؛ وفي ضوء تلك الفلسفة ظهر اتجاه تعديل السلوك المعرفي هو اتجاه وسيط يجمع الاتجاه السلوكي والمعرفي حيث يركز السلوكيون على تعديل السلوك الملاحظ القابل للقياس ويركز المعرفيون على حل المشكلات بالتخلص من الأفكار الخاطئة

واستبدالها بالأفكار المفيدة وهكذا ظهرت إستراتيجية تعليم الذات Self-Instruction Strategy كإحدى إستراتيجيات تعديل السلوك المعرفي Cognitive-Behavior Modification مؤداه: أن تعليم الذات يقوم على أساس توجيه الفرد لنفسه لكي ينخرط في السلوك الذي يمكنه من التعامل مع المواقف التي تسبب له الضغوط النفسية عن طريق الحديث مع الذات مما يؤدي إلى حل المشكلات ومن ثم حدوث الراحة والاسترخاء (٥، ٢٠٠٣م).

وقد ظهرت دراسات تعزز استخدام إستراتيجية تعليم الذات كإحدى إستراتيجيات تعديل السلوك المعرفي في عمليات التدريس مثل: دراسة بلاندرفورد ولويد (٦، ١٩٨٧، Blandford & Lloyd) التي وضحت أثر برنامج مبني على إستراتيجية تعليم الذات لتحسين خط الكتابة اليدوي عند أطفال المرحلة الابتدائية المعاقين من الذكور؛ وتوصلت إلى تحسن خط المجموعة التجريبية بعد انتهاء جلسات البرنامج وفاقت الطرق التقليدية في تعديل السلوك كما أظهرت نتائج طويلة المدى؛ لذا أوصى الباحثان باستخدام هذه الإستراتيجية لتحسين المهام والأعمال الأكاديمية بشكل عام. وكذلك دراسة ماريان (٧، ٢٠٠٣، Marian) التي هدفت نحو تحسين خط بعض الطلاب الذين يعانون من خط سيئ وزيادة سرعتهم بالكتابة من خلال استخدام برنامج مبني على إستراتيجية تعليم الذات عند طلاب المرحلة الابتدائية فقام بتطبيق البرنامج على مجموعتين تجريبيتين إحداهما بمدارس حكومية والأخرى بمدارس تربية خاصة لمدة ثلاثة أشهر على كلتا المجموعتين؛ ومن أهم النتائج التي توصل إليها: تحسن خط كلتا المجموعتين اللتين تعرضتا للبرنامج وكذلك بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سرعة الكتابة؛ لذا أوصت دراسته بضرورة استخدام إستراتيجية تعليم الذات ليس فقط في عمل برامج وإنما داخل الغرفة الصفية وفي الظروف العادية. وكذلك أوصت دراسة الزعبي (٨، ٢٠٠٦) التي استهدفت بناء برنامج تدريبي مبني على إستراتيجية تعليم الذات واستقصاء أثره على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الخامس في اللغة العربية على عينة بلغت (٧٩) طالبًا ومن أهم نتائجها: إثبات فاعلية البرنامج ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية؛ لذا أوصت الدراسة بضرورة إدخال

إستراتيجية تعليم الذات Self-instruction إلى المراحل العمرية الأولى لما لها من أثر في رفع مستوى التحصيل لدي التلاميذ.

وفي هذا الصدد أكد جابر (٩، ٢٠١١م) على ضرورة إيجاد حل للمشكلة من جذورها؛ عن طريق إتاحة الفرص والمجالات العديدة لتدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة للمفردات التي ترد في كتب تعليم اللغة العربية في الصفوف الأولية، فيعرض المعلم أمامهم مفردات - مما خطر في كتب اللغة - يقرؤونها ثم يفهمون مدلولاتها، ثم يتدربون على رسمها على اللوح أو في دفاترهم أو بأي وسيلة أخرى، ومن ثم رصد المفردات التي يتكرر وقوع الأطفال والمبتدئين في خطأ كتابتها، يلي ذلك تدريبهم على مهارات الإملاء بوسائل مختلفة تتناسب وقدراتهم العقلية وفي ظروف يستشعرون من خلالها المتعة ويُبعدون عن الرهبة، ويقدم لهم التعزيز المناسب، كل ذلك سيقودهم إلى إملاء الكلمات وسيخلصهم من كثير من المشكلات الكتابية التي يعانون منها.

وبما أن الدراسة الاستطلاعية قد بينت ضعف تلميذات الصف الثاني في مهارات الإملاء رأت الباحثة ضرورة الاسترشاد برأي مشرفات الصفوف الأولية بشأن وجود تلك المشكلة وكيفية معالجة معلمات الصفوف الأولية لها، فذكرن في مقابلة شخصية جماعية في مكتب الإشراف التربوي بجدة: أن تلميذات الصفوف الأولية وخاصة تلميذات الصف الثاني يعانين من كثرة الوقوع في الخطأ الإملائي عند بداية محاولتهن امتلاك مهارات الإملاء، وتعالج المعلمة المشكلة بتصويب الخطأ وتكليف التلميذة بتكرار كتابة الكلمة من ثلاث إلى خمس مرات؛ وهذا الأمر يستغرق وقتاً وجهداً مضنياً، والتلميذة في كل مرة تشعر بفشلها وتلجأ إلى غش الكلمات بكتابتها مسبقاً على ورقة، أو تنقل من زميلتها بالجوار هذا ما لاحظته الباحثة أثناء جولتها الاستطلاعية في فصول الصف الثاني الابتدائي لثلاث مدارس في محافظة جدة؛ كل تلك الحثيات تظهر الحاجة إلى إيجاد إستراتيجية ممتعة تستهدف تمكين تلميذ الصف الثاني الابتدائي من مهارات الإملاء.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال التالي:

س- ما فاعلية إستراتيجية تعليم الذات في إكساب تلميذات الصف الثاني الابتدائي مهارات الإملاء؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

س١- مامكونات إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في إكساب تلميذات الصف الثاني مهارات الإملاء؟

س٢- ما حجم أثر إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في إكساب تلميذات الصف الثاني مهارات الإملاء؟

أهمية البحث:**تتلخص أهميته في:**

- مواجهة مشكلة الأخطاء الإملائية باستخدام إستراتيجية تعليم الذات بحيث يصبح اكتساب مهارات الإملاء أمرا ممتعا وتتولى كل تلميذة تعليم نفسها بنفسها.
- إستراتيجية تعليم الذات الإملائية تربي في التلميذة حس المسؤولية وقد ينمي لديها مهارات أخرى مثل مهارات التعلم الذاتي والمستمر.
- تخفف إستراتيجية تعليم الذات الإملائية الضغط على المعلمة عند تعليم التلميذات مهارات الإملاء فيقصر دورها على حسن التوجيه والإرشاد.
- إستراتيجية تعليم الذات الإملائية تجعل التلميذة مشاركة أساسية في عمليات التعليم فتقبل على اكتساب مهارات العلمية برغبة صادقة وحماس دائم وجهد متتابع.

هدف البحث:

- وصف مكونات وخطوات إستراتيجية تعليم الذات الإملائية لإكساب تلميذات الصف الثاني الابتدائي مهارات الإملاء.
- الكشف عن أثر إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في إكساب تلميذات الصف الثاني الابتدائي مهارات الإملاء.

الإطار النظري:

إن من أسباب ضعف المتعلمين في مهارة الإملاء (١٠، ٢٠٠٧م) : تدني الدافعية لدى المتعلمين؛ التي في الغالب يكون سببها ذاتياً متعلقاً بالفرد نفسه كنتيجة لعوامل وراثية وبيئية أو قد تكون لعوامل خارجية تؤدي إلى تدني دافعية الطفل كأساليب التربية الوالدية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والمستوى الثقافي للوالدين، وحجم الأسرة، وعدم حرص الوالدين على متابعة أطفالهم بسبب الظروف الاجتماعية، وغيرها من الأمور، ومن الأسباب المعلم وإستراتيجية التدريس أيضاً: فللمعلم دور كبير في تعلم التلميذ وجعله متعلماً محباً للمدرسة أو كارهاً لها، كما أن لإستراتيجيات التدريس التي تؤكد نشاط التلميذ ليكتسب المهارات الأكاديمية الأساسية، وخاصة القراءة والكتابة إذ لهما أثرٌ فاعل في بقاء أثر التعلم. وكذلك من الأسباب المؤدية إلى ضعف المتعلمين في مهارات الكتابة ما يتعلق بطبيعة اللغة وهو : اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة حيث تتعدد صور بعض الحروف العربية في الكلمة، فهناك حروف تبقى على صورة واحدة وحروف أخرى لها أكثر من صورة، وهذا التغير يؤدي إلى إجهاد ذهن المتعلم خلال تعلم الإملاء وإرباكه، ذلك أن المتعلم في محاولته تعلم الكتابة، يربط صورة المدرك والصوت الذي يدل عليه، والرمز المكتوب، فإذا جعلنا للحرف الواحد عدة صور، زدنا هذه العملية تعقيداً، وصار تقدم الطفل في تعلم الكتابة بطيئاً.

ويمكن معالجة هذا الضعف بتنفيذ ما يأتي:

١. تعليم المتعلم الطريقة التي يبدأ بها كتابة الحرف وكيفية ربط الحرف مع الآخر، وأن يخصص المعلم وقتاً كافياً لتعليم هذه المهارة.
٢. التدرج في تعليم الصور المختلفة للأحرف التي لها أكثر من صورة للكتابة، فيتم اختيار الكلمات التي تتضمن صورة معينة للحرف؛ ليتدرّب المتعلم على كتابتها، وعند التأكد من إتقان الصورة يتم الانتقال للصورة الأخرى للحرف،... وهكذا.
٣. أن يبتكر المعلم وسائل مختلفة في تعليم الكتابة بالطريقة التي تناسب طلابه.
٤. في أثناء تعليم مهارات الإملاء، على المعلم أن يتأكد من أن جميع المتعلمين:
 - يكتبون الحروف بطريقة صحيحة بدايةً ونهايةً، ويتابع ذلك لكل منهم.
 - يكتبون أشكال الحروف ويضعونها على السطور بطريقة صحيحة.
 - يكتبون الكلمات في الجملة بطريقة صحيحة، وأن يتأكد من أن لديهم القدرة على قراءة ما يكتبون.
٥. إدراك معلم الصفوف الثلاثة الأولى أهمية المهمة الموكلة إليه؛ إذ إن مسؤولية الكتابة والخط تقع على عاتقه، وهذه المهارة مهارة تأسيسية.
٦. زيادة دافعية المتعلم: ويكون ذلك بدراسة أسباب تدني دافعية المتعلم ومحاولة معالجتها، فعلى سبيل المثال إذا كان تدني الدافعية ذاتياً نتيجة لعوامل وراثية فيمكن معالجتها إذا اختار المعلم إستراتيجية تدريس تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وإذا كانت خارجية فيتعاون المعلم مع ولي الأمر لمعالجة المشكلة.
٧. على الأسرة متابعة أبنائها وأن تتعاون كشريك مهم في حل مشكلة الكتابة لديهم.
٨. يجب على المعلم أن يدرك أن تعزيز المتعلم مادياً أو معنوياً يزيد من دافعيته للتعلم.
٩. عدم اللجوء إلى النقد والتعنيف عند وقوع المتعلم في خطأ، وإنما إيجاد وسيلة تربوية لتوجيهه إلى تصحيح الخطأ.

فمسؤولية تعليم مهارات الإملاء تقع على عاتق معلمي الصفوف الثلاثة الأولى خاصة، من خلال ما يقدمونه لتلاميذهم من توجيهات وتعليمات تساعدهم على اكتساب المهارات الإملائية ذاتيا. فيما يلي قائمة بمهارات الكتابة الأساسية للصف الثاني الأساسي.

مهارات الكتابة الأساسية للصف الثاني الابتدائي:

يوضح تلك المهارات الرقب (١١ ، ٢٠١٠م) فيما يلي:

١. يتعرف طريقة الكتابة الصحيحة.
٢. يكتب فقرات محددة وقصيرة.
٣. يضع بعض علامات الترقيم (علامة السؤال، النقطة).
٤. يكتب إجابات قصيرة لأسئلة متنوعة تطرح عليه.
٥. يعبر كتابةً عن مشاهداته والمحيط حوله.
٦. يعبر كتابةً عن المدرسة أو المنزل مراعيًا كل ما عرفه وتدريب عليه.
٧. يكتب ما يسمعه أو يملأ عليه من كلمات وجمل بخط واضح.
٨. يكتب جملاً بسيطة يعبر من خلالها عن حبه لأمه ومعلمته.
٩. يبدي رغبة في التدريب على كتابة الجمل والفقرات المتوافق نطق صوتها مع رسمها.

مصطلحات البحث :

مهارات الإملاء: الإملاء اصطلاحاً: عرفه كود (Good): "كلمات وأفكار أو مقاطع تُقرأ على التلميذ وتُكتب من قبله أو تُملى عليه للتمرّن، أو اختبار قابليته على التهجي ونواحٍ أخرى مختلفة في اللغة" (١٢، ١٩٧٣م، p ١٨٠)، وعرفه دمعة بأنه: "عملية التأكد من مدى حفظ التلاميذ الصور الصحيحة للكلمات واكتشاف ما يخطؤون فيه منها ثم العمل على إعادة حفظها من جديد بصورة صحيحة" (١٩٧٨، ١٣م، ص ١٦٣).

وتعرّف الباحثة مهارات الإملاء إجرائياً بأنها: رسم التلميذة الحروف والكلمات التي تسمعها رسماً صحيحاً بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة والموجودة في كتاب التلميذة.

إملاء الذات:

الذات: النفس والشخص، .. ويقال : جاء فلان بذاته وعينه ونفسه، ويقال عرفه من ذات نفسه: سريره المضمرة (١٩٨٩، ١٤م، ص ٣٠٧).

أما إملاء الذات اصطلاحاً: هو أن يكتب المتعلّم النص الإملائي غيباً على نفسه من ذاكرته بعد أن يكون حفظه التلميذ عن ظهر قلب، بأن يطلب المعلم من تلاميذه حفظ كلمات نص ما ليُصار إلى كتابته في غرفة الصف بإشراف المعلم ، وهذا النوع من الإملاء مفيد وضروري لأنه الإملاء الوظيفي الذي سيحتاجه التلميذ في حياته المدرسية وما بعدها (١٩٨٥، ١٥م، ص ١٦٠)

وتعرّف الباحثة إملاء الذات إجرائياً: كما عرفه نصيف والحواد (٢٠١٢، ١٦م، ص ٣٩) قدرة التلميذات الفردية على اكتساب المعارف والمعلومات والمهارات الجديدة والضرورية في تحقيق حاجاتهن الأساسية ذاتياً في سلسلة من الخطوات بإشراف الباحثة وتوجيهها على أن تتحمل التلميذة نتائج اختباراتهن وتقوم نفسها بنفسها وصولاً إلى الأهداف المحددة.

إستراتيجية تعليم الذات **Self – instruction Strategy** :

هي إحدى إستراتيجيات تعديل السلوك المعرفي
Modification Cognitive-Behavior تعرفها الباحثة إصلاحاً:

بأنها طريقة تجريبية تجمع بين النموذج المعرفي المدرب والتوجيه العلني الخارجي من قبل المدرب والتوجيه الذاتي العلني من المتدرب والتوجيه الذاتي للمتدرب (المتدرج من العلني إلى الخفي) للوصول إلى التوجيه الذاتي الخفي للمتدرب (١٧، ، ١٩٧٨م)

إستراتيجية تعليم الذات الإملائية: هي إستراتيجية تعتمد على التعليم الذاتي في تدريس الإملاء وتتم عن طريق تنفيذ التلميذ عدة إرشادات بطريقة مرتبة هي: انظر للكلمة ، انطقها بصوت منخفض و اكتبها، انظر الحروف ثم انطقها بصوت منخفض مغلقا عينيك وأنت تنطقها، غط الكلمات و اكتب الكلمة ، تحقق من صحة الكلمة التي كتبتها. إذا أخطأت في الكتابة استذكر الكلمات مرة أخرى، انتظر لحظة ثم اكتبها مرة أخرى ، تهج الكلمة بصوت مسموع وواضح لمعلمك (١٨، ، ١٩٩٠م، ص ٣٠١).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: جملة الإرشادات التي زُودت بها التلميذة لتعلم نفسها بنفسها وهي: أنظر الكلمة، أنطق الكلمة وأسمعها، أكتب الكلمة، أدقق صحة كتابتها؛ إن كانت صواباً أتعلم أصفق لنفسي، إن كانت خطأً أعيد الإجراءات، وقد وضعت الباحثة تلك الإرشادات في نشيد إيقاعي تتدرب عليه التلميذة بواسطة إستراتيجية تعليم الذات ليسهل على التلميذة تذكر الإرشادات ومن ثم اكتساب مهارات الإملاء.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثاني ابتدائي في اختبار مهارة الإملاء بالنسبة لعدد الكلمات الخاطئة غير المقررة لصالح استخدام إستراتيجية تعليم الذات الإيقاعية في التطبيق القبلي والبعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثاني ابتدائي في اختبار مهارة الإملاء بالنسبة لعدد الكلمات الخاطئة المقررة لصالح إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في التطبيق القبلي والبعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثاني ابتدائي في اختبار مهارة الإملاء بالنسبة لعدد الكلمات الصحيحة لصالح إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في التطبيق القبلي والبعدي.

حدود البحث:

تقتصر نتائج البحث ضمن الحدود التالية :

الحدود المكانية: المدرسة ٢١ و ١٩ و ٨٣ الابتدائية بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٥هـ-١٤٣٥هـ

الحدود البشرية: تلميذات الصف الثاني الابتدائي بتلك المدارس.

الحدود الموضوعية: تقتصر أدوات تقويم البحث على مهارتين هما: رسم الحروف رسماً صحيحاً، رسم الكلمات رسماً صحيحاً.

خطوات البحث وإجراءاته وأدواته:

منهج البحث: استخدم المنهج التجريبي التقليدي الذي يعتمد على المجتمع الفعلي للبحث ويختار منه عينة البحث وتوزع على مجموعة واحدة يطبق عليه اختبار أداة البحث تطبيقاً قليباً، بدون المتغير المستقل الذي يقدم بعد الاختبار القبلي ثم يطبق على المجموعة نفس أداة البحث في الاختبار البعدي، واعتمد في هذا البحث التصميم شبه التجريبي الذي يتوافق مع طبيعة الظواهر الإنسانية ويتم اختيار العينة بطريقة مقصودة حسب الضوابط التي يضعها الباحث وقد وضحه القحطاني وآخرون (١٩، ٢٠٠٠م، ص ١٦٩، ١٧٢-١٧٣). وبناءً عليه فقد تم اختيار عينة البحث كالتالي:

ثانياً - مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: تلميذات الصف الثاني الابتدائي بمدارس التعليم العام بمحافظة جدة.
عينة البحث: طالبات الصف الثاني الابتدائي بالمدارس ١٩ و ٢١ و ٨٣ الابتدائية بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية ، وتمت مخاطبة إدارة التعليم لترشيح مدارس التدريب على أن تتوفر فيها الشروط التالية:
 أن تكون المدرسة نموذجية تتوفر فيها الإمكانيات المادية التي تساعد الباحثة في استخدام الوسائل التعليمية والتقنية الحديثة، وإستراتيجيات التعلم النشط.
 أن تتوفر فيها عدد من الفصول تمكن الباحثة من الاختيار العشوائي بالقرعة للعينة التجريبية والضابطة، وأن لا يقل عدد الطالبات في كل فصل عن ٢٠ طالبة ، وأن لا يزيد عن ٢٥ طالبة. وجدول (٢) يوضح توزيع التلميذات عينة البحث:

الجدول (٢)

عدد الطالبات في المجموعتين

المدسة	الصف	التطبيق القبلي	التطبيق البعدي	العدد في القبلي	الغياب	العدد الكلي في البعدي
الابتدائية ١٩	أ	٢٣	٢٤	٧٠	٣	٦٩
الابتدائية ٢١	أ	٢٢	٢١			
الابتدائية ٨٣	أ	٢٥	٢٤			

المواد المستخدمة:

- اختبار النص الإملائي (الصديقان) قياس أثر الإستراتيجية في إكساب التلميذات مهارات الإملاء.
- إستراتيجية تعليم الذات الإملائية.
- بطاقة تقويم مهارات الإملاء: عبارة عن مقياس يتضمن ١٠ مؤشرات ، موضحة في جدول (٣):

جدول (٣)

مقياس تصحيح مهارات الإملاء

م	المؤشر	الزمن	العلامة
١	إذا كتبت تسع كلمات وفيها أخطاء إملائية، وكتبت كلمة واحدة خالية من الأخطاء.	١٠ د	١
٢	إذا كتبت ثماني كلمات مقروءة مع أخطاء إملائية، وكتبت كلمتين من غير أخطاء إملائية.	١٠ د	٢
٣	إذا كتب سبع كلمات مقروءة مع أخطاء الإملائية، وكتب ثلاث كلمات من غير أخطاء إملائية.	١٠ د	٣
٤	إذا كتبت ست كلمات مقروءة فيها بعض الأخطاء الإملائية، وكتبت أربع كلمات من غير أخطاء إملائية.	١٠ د	٤
٥	إذا كتبت خمس كلمات مقروءة فيها بعض الأخطاء الإملائية، وكتبت خمس كلمات من غير أخطاء إملائية.	١٠ د	٥
٦	إذا كتبت أربع كلمات مقروءة فيها بعض الأخطاء الإملائية، وكتبت ست كلمات من غير أخطاء إملائية.	١٠ د	٦
٧	إذا كتبت ثلاث كلمات مقروءة فيها بعض الأخطاء الإملائية، وكتبت سبع كلمات من غير أخطاء إملائية.	١٠ د	٧
٨	إذا كتبت كلمتين مقروءتين فيها بعض الأخطاء الإملائية، وكتبت ثماني كلمات من غير أخطاء إملائية.	١٠ د	٨
٩	إذا كتبت كلمة مقروءة فيها بعض الأخطاء الإملائية، وكتبت تسع كلمات من غير أخطاء إملائية.	١٠ د	٩
١٠	إذا كتبت عشر كلمات خالية من الأخطاء الإملائية.	١٠ د	١٠

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: إستراتيجية تعليم الذات الإملائية.

المتغير التابع: مهارات الإملاء.

المتغير الوسيط: نشيد إيقاعي يتضمن تعليمات لكتابة الكلمات كتابةً صحيحة.

إجراءات تنفيذ تجربة البحث:

١. لقاء معلمة اللغة العربية في الفصول (أ) لشرح مفهوم إستراتيجية تعليم الذات ووصف مهارات الإملاء.

٢. إعداد قائمتين من الكلمات التي يجب تدريب التلميذات عليها.

٣. تصميم بطاقات تقويم تعلم التلميذات مهارات الكتابة الصحيحة : تمت

الاستفادة من معايير تقويم التلميذات مهارات الإملاء وتم إجراء تعديل بسيط

بحيث تناسب خصائص الكلمات موضع التجربة، كما تم تحكيم البطاقة والتأكد

من صدقها بعرضها على عينة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق

تدريس اللغة العربية بلغ عددهم عشرين محكمًا؛ كما تم التأكد من ثباتها من

خلال تطبيقها على عينة استطلاعية وقد بلغت درجة ثباتها ٩٨٪.

٤. تدريب المعلمة على النشيد - المتغير الوسيط - التالي :

انظر ، انطق واسمع ، اكتب ، دقق دقق دقق دقق

أنظرها بعيني ينطقها لساني..... أسمعها بأذني يكتبها قلمي

أدقق أدقق كي أتدقق صح صح يرقص قلمي يرقص قلمي يسعد بي

٥. تدرب المعلمة التلميذات على ترديد النشيد وأدائه حركياً.

٦. إلزام المعلمة العمل بالتعليمات التالية :

- لا تكتب المعلمة في مذكرة الواجبات المنزلية واجب الإملاء حتى لا تتلقى التلميذة من أسرتها تدريباً تقليدياً .

- تؤكد المعلمة على التلميذة أن تستذكر الكلمات بنفسها بدون مساعدة من أسرتها وتأخذ منهن تعهداً شفهيّاً وتعهداً خطياً بأن تكتب كل تلميذة اسمها أمام كشف الأسماء .

- توعية التلميذة بالمشكلة وحصرها في كتابة الكلمات المملاة عليها كتابة صحيحة ؛ مما يؤدي إلى تركيز الانتباه ومن ثم الاستجابة .

- تعزيز التلميذة ذاتها في كل مرة تتقن كتابة الكلمة كتابة صحيحة حسب ما وضحه (١٨، ١٩٩٠م)

خطوات التدريب على إستراتيجية تعليم الذات الإملائية:

١. تقوم المعلمة بأداء السلوك المستهدف (كتابة الكلمات) محدثة نفسها بالإرشادات بصوت ملحن عال (المعلمة نموذج معرفي)

٢. تقوم التلميذة بأداء نفس السلوك المستهدف (كتابة الكلمات) الذي قامت به المعلمة الأنشطة التي تضمنتها مصاحبة تعليمات التلميذة (توجيه جهري خارجي).

٣. تقوم التلميذة بأداء السلوك المستهدف نفسه (كتابة الكلمات) من خلال إصدار تعليمات ذاتية جهرية (توجيه ذاتي جهري).

٤. تقوم التلميذة بهمس التعليمات أثناء أداء السلوك المستهدف (كتابة الكلمات) (توجيه متدرج من صوت عال إلى صوت منخفض)

٥. تقوم التلميذة بأداء السلوك المستهدف (كتابة الكلمات) من خلال إصدار تعليمات ذاتية خفية (توجيه ذاتي خفي).

مناقشة نتائج فروض البحث :

التحقق من الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثاني الابتدائي في اختبار مهارة الإملاء بالنسبة لعدد الكلمات الخاطئة غير المقروة لصالح استخدام إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في التطبيق القبلي والبعدي. تظهر نتيجته في الجدول (٤)

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار ويلكسون لعدد الكلمات الخاطئة غير المقروة لدى عينة البحث

الدلالة الإحصائية	قيمة Z	النسب المئوية	التكرار	التطبيق	معايير تقويم التلميذات في مهارات الإملاء		
٠,٠٠٠١	٧,١١	%٢١,٧	١٥	قبلي	عدد الكلمات الخاطئة غير المقروة		
					بدون كلمات خاطئة (أقل من خطأين)		
					خطأين إلى خمس كلمات خاطئة		
		%٥٥,١	٣٨	١٦	بعدي	أكثر من ٥ كلمات خاطئة	
						بدون كلمات خاطئة (أقل من خطأين)	
						خطأين إلى خمس كلمات خاطئة	
		%٢٣,٢	٦٩	٠	٠	أكثر من ٥ كلمات خاطئة	
						٠	
		%١٠٠					
		%٠					
		%٠					

من الجدول يتضح أن جميع أفراد العينة بعد التدريب أجدن مهارات الإملاء حيث كتبت التلميذات النص بدون كلمات خاطئة غير مقروة ؛ في حين كانت النسب المئوية أكثر من ٥٥% من أفراد العينة يقعن في خطأين أو ثلاثة أو أربعة أو خمس كلمات خاطئة كما كان هناك ٢٣% من أفراد العينة يقعن في أكثر من خمس كلمات خاطئة إلى عشر كلمات خاطئة؛ وهذا يدل على فاعلية الإستراتيجية وهو ما أكدته دراسة الزعبي التي أكدت فاعلية إستراتيجية تعليم الذات على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس في اللغة العربية وكذلك دراسة كل من بلاندرفورد ولويد ودراسة مارياتن. وباستخدام اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين النسب المئوية للقبلي والبعدي وجدت أن قيمة Z تساوي (٧,١١) مما يدل على وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد الأخطاء للكلمات غير المقرّوة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي وهذا يرجع للمتغير المستقل إستراتيجية تعليم الذات الإملائية؛ لذا تم قبول الفرض الأول.

التحقق من الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثاني الابتدائي في اختبار مهارة الإملاء بالنسبة لعدد الكلمات الخاطئة المقرّوة لصالح إستراتيجية تعليم الذات الإملائية في التطبيق القبلي والبعدي. تظهر نتيجته في الجدول (٥)

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار ويلكسون لعدد الكلمات الخاطئة المقرّوة لدى عينة البحث

الدلالة الإحصائية	قيمة Z	النسب المئوية	التكرار	التطبيق	معايير تقويم التلميذات في مهارات الإملاء	عدد الكلمات الخاطئة المقرّوة
٠,٠٠٠١	٥,٥٤	%٠	٠	قبلي	بدون كلمات خاطئة (أقل من خطأين)	
		%١٥,٩	١١		خطأين إلى خمس كلمات خاطئة	
		%٨٤,١	٥٨		أكثر من ٥ كلمات خاطئة	
		%٨٩,٩	٦٢	بعدي	بدون كلمات خاطئة (أقل من خطأين)	
		%١٠,١	٧		خطأين إلى خمس كلمات خاطئة	
		%٠	٠		أكثر من ٥ كلمات خاطئة	

من الجدول يتضح أن جميع أفراد العينة التجريبية بعد التدريب أجدن مهارات الإملاء حيث بلغ تكرار عدد الكلمات الخاطئة في القياس القبلي لمهارات الإملاء بمعدل أكثر من خمس كلمات خاطئة مقرّوة (٥٨) كلمة وبنسبة ٨٤% وفي القياس البعدي لتكرار عدد الكلمات الخاطئة المقرّوة، بمعدل خمس كلمات خاطئة بعد استخدام عينة البحث إستراتيجية تعليم الذات الإملائية (٠) كلمة بنسبة ٠% وهي نسبة عالية تؤكد فاعلية إستراتيجية تعليم الذات الإملائية، وهو ما أكدته دراسة بلاندرفور و لويد ودراسة مارياتن ودراسة الزعبي، كما يظهر التحليل الإحصائي أن

تلميذات عينة البحث في التطبيق القبلي لم يجدن الكتابة بدون كلمات خاطئة مقروءة بمعدل خطأين إلى خمس أخطاء تكرر (١١) كلمة وبنسبة ١٥,٩% أما في التطبيق البعدي لقياس مهارات الإملاء لديهن بعد استخدامهن إستراتيجية تعليم الذات الإملائية؛ فقد أجدن الكتابة بدون أخطاء إملائية بمعدل خطأين إلى خمس أخطاء تكرر (٧) كلمة وبنسبة ١٠% وهي نسبة عالية تؤكد فاعلية إستراتيجية تعليم الذات الإملائية.

كما يُظهر التحليل الإحصائي أن عينة البحث في التطبيق القبلي لم يجدن مهارات الإملاء بدون كلمات خاطئة مقروءة بمعدل أقل من خطأين تكرر (٠) كلمة وبنسبة ٠%.

أما في التطبيق البعدي لقياس مهارات الإملاء لديهن بعد استخدامهن إستراتيجية تعليم الذات الإملائية؛ فقد أجدن الكتابة بدون أخطاء إملائية مقروءة بمعدل أقل من خطأين بمعدل تكرر (٦٢) كلمة وبنسبة ٩٠% وهي نسبة عالية تؤكد فاعلية إستراتيجية تعليم الذات الإملائية. وباستخدام اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين النسب المئوية للقبلي والبعدي وجدت أن قيمة Z تساوي ٥,٥٤ وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة بلاندرفورد ولويدوماريان والزعبي بشأن فاعلية إستراتيجية تعليم الذات؛ لذا تم قبول الفرض الثاني.

التحقق من الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات تلميذات الصف الثاني ابتدائي في اختبار مهارة الإملاء بالنسبة لعدد الكلمات الصحيحة لصالح إستراتيجية تعليم الذات الإيقاعية في التطبيق القبلي والبعدي تظهر نتيجته في الجدول (٦)

جدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية ونتائج اختبار ويلكسون لعدد الكلمات الصحيحة لدى عينة البحث

الدالة الإحصائية	قيمة Z	النسب المئوية	التكرار	التطبيق	معايير تقويم التلميذات في مهارات الإملاء	عدد الكلمات الصحيحة
٠,٠٠٠١	٧,٣١	٠%	٠	قبلي	بدون كلمات خاطئة (أقل من خطأين)	
		١٠٠%	٦٩		خطأين إلى خمس كلمات خاطئة	
					أكثر من ٥ كلمات خاطئة	
		٨٩,٩%	٦٢	بعدي	بدون كلمات خاطئة (أقل من خطأين)	
		١٠,١%	٧		خطأين إلى خمس كلمات خاطئة	
		١٠٠%	٠		أكثر من ٥ كلمات خاطئة	

من الجدول يتضح أن جميع أفراد العينة بعد التدريب أجدن مهارات الإملاء حيث بلغ تكرار عدد الكلمات الصحيحة في القياس القبلي لمهارات الإملاء بمعدل تكرار (٠) بدون كلمات خاطئة (أقل من خطأين) ونسبة ٠% وفي القياس البعدي لتكرار عدد الكلمات الصحيحة (أقل من خطأين) بعد استخدام عينة البحث إستراتيجية تعليم الذات الإملائية بمعدل (٦٢) كلمة بنسبة ٩٠% وهي نسبة عالية تؤكد فاعلية الإستراتيجية، كما يُظهر التحليل الإحصائي أن تلميذات عينة البحث في التطبيق القبلي لم يُجدن مهارات الإملاء بدون كلمات خاطئة بمعدل خطأين إلى خمسة أخطاء تكرار (٠) كلمة وبنسبة ٠% أما في التطبيق البعدي لقياس مهارات الإملاء لديهن بعد استخدامهن إستراتيجية تعليم الذات الإملائية فقد أجدن الكتابة بدون أخطاء إملائية بمعدل خطأين إلى خمسة أخطاء تكرار (٧) كلمة وبنسبة ١٠% وهي

نسبة عالية تؤكد فاعلية الإستراتيجية ؛ كما يُظهر التحليل الإحصائي أن تلميذات عينة البحث في التطبيق القبلي لم يجدن الكتابة بدون كلمات خاطئة بمعدل تكرار (٦٩) كلمة أكثر من خمس كلمات خاطئة بنسبة ١٠٠% أما في التطبيق البعدي لقياس مهارات الإملاء لديهن بعد استخدامهن إستراتيجية تعليم الذات الإملائية؛ فقد أجدن مهارات الإملاء بدون أخطاء بمعدل أكثر من خمس كلمات خاطئة بمعدل تكرار (٦٢) كلمة بنسبة ٩٠% وهي نسبة عالية تؤكد فاعلية الإستراتيجية؛ وباستخدام اختبار ويلكسون لدلالة الفروق بين النسب المئوية للقبلي والبعدي تبين أن قيمة Z تساوي ٧,٣١؛ وهذا يتفق مع ما أكدته دراسة بلاندرفور وولويد وماريان والزعبي بشأن فاعلية إستراتيجية تعليم الذات؛ لذا تم قبول الفرض الثالث.

التوصيات: من خلال النتائج يوصي البحث بمايلي:

- ١- بناء برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية تعليم الذات وتدريب معلمات الصفوف الأولية على استخدامه لإكساب تلميذات الصفوف الدنيا مهارات الإملاء وفق مبادئ التعليم الذاتي.
- ٢- بناء برامج تدريبية متنوعة قائمة على إستراتيجيات تعديل السلوك المعرفي لإكساب التلاميذ مهارات لغوية أخرى مثل: التحدث والاستماع والقراءة.

المقترحات:

- ١- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في أثر إستراتيجية تعليم الذات Self-instruction في مهارات علمية لمقررات دراسية أخرى في العلوم والرياضيات والجغرافيا.
- ٢- إجراء دورات خاصة للمعلمات والمعلمين لتدريب تلاميذهم على إستراتيجية تعليم الذات.

الخاتمة:

- إن النتائج التي أسفر عنها البحث تتفق مع جميع الدراسات التي تناولت تعديل السلوك المعرفي الذي يفترض أن العمليات المعرفية هي المسؤولة والمحركة للأداء الظاهر ويفترض أيضا أخذ العمليات المعرفية المذكورة بعين الاعتبار حتى ولو لم تكن قابلة للقياس والملاحظة المباشرة.
- إن نتائج أساليب تعديل السلوك المعرفي تكون فاعلة وآثارها طويلة المدى وأقل عرضة للانتكاسة بشكل يفوق الأساليب التقليدية ذات النتائج المؤقتة التي تفشل في تحقيق تغير دائم في السلوك المشكل (٢٠، ١٩٩٧م) (٢١، ٢٠٠٢م)؛ لذا تدعو الباحثة القائمين على تعليم اللغة العربية الاستفادة من جميع إستراتيجيات تعديل السلوك المعرفي وعلى الأخص إستراتيجية تعليم الذات لتوافقها مع مبادئ التربية الحديثة الداعية إلى إكساب المتعلمين مهارات التعلّم الذاتي.

ABSTRACT:

The research aimed at describing Self-Instruction strategy and exploring its effectiveness on the acquisition of orthography skills of second graders. As the research presents all pertinent knowledge on the core point, it fulfills the research-based procedures through adopting an experimental approach. The sample of the research included two groups: experimental (٦٩ student) and controlled (٦٩ students) as the teacher of the course was asked to train the experimental group to use the self-instruction strategy which will facilitate their acquisition of orthography skills whereas the controlled group were trained through traditional class instruction. Both groups were assigned a dictation text to measure their mastery skills. Findings of the research indicated a remarkable effectiveness and valid assumptions of the proposed strategy which are thoroughly discussed in the research. Such findings put strong recommendations to develop a professional program on self-Instruction where teachers of beginning elementary levels are trained to adopt the strategy.

قائمة المراجع :

- طعيمة ، رشدي احمد، ومحمد السيد مناع تدريس العربية في التعليم العام - نظريات وتجارب- ، دار الفكر العربي، القاهرة (٢٠٠١م).
- أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية، ط٢، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة (١٩٨٣ م).
- الدليمي، كامل محمود نجم، وطه على حسين، طرائق تدريس اللغة العربية، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، العراق، بغداد (١٩٩٩م)
- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي " مدخل الإتقان من الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية " ، مجلة الأستاذ ، العدد (٢٦) ، كلية التربية: ابن رشد ، جامعة بغداد (٢٠٠١ م).
- أبو حميدان، يوسف عبد الوهاب، تعديل السلوك بين النظرية والتطبيق. دار المدى للنشر ومركز يزيد، عمان (٢٠٠٣م).
- Blandford, B J. & Leoyd, J W. Effects of a self instructional procedure on handwriting, journal of Learning Disabilities, ٢٠،٦،٤٠-٤٧ (١٩٨٧م).
- Marian J., J. Use of a task-oriented Self-instruction method to support children in primary school with poor handwriting quality and speed, Human Movement Science, ٢٢، ٤١٥، ٥٤٠ (٢٠٠٣م).
- الزعبي، محمد. أثر برنامج تدريبي مبني على إستراتيجية تعليم الذات في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في اللغة العربية "رسالة ماجستير"، جامعة مؤتة، الأردن (٢٠٠٦م).
- جابر، وليد. "الكتابة والإملاء" متاح على الرابط: www.schoolarabia.net (٢٠١١م)
- عطية، محمد. مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها. ط ١ ، دار المنتهج للنشر والتوزيع، عمان (٢٠٠٧م)

- الرقب، سعيد. تقويم مهارات الكتابة في اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى " رسالة ماجستير " عمان الأردن (٢٠١٠م)
- Good, C.V "Dictionary of Education". ٣rd. Ed. New York , Mcgrow – Hill (١٩٧٣).
- دمعة، مجيد إبراهيم. طرائق تدريس اللغة العربية وتعليم القراءة للمبتدئين ، الصف الثالث، دور المعلمين (١٩٧٨م)
- مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط. ج ١، مطبعة دار الدعوة (١٩٨٩م)
- معروف، نايف محمود. خصائص العربية وطرق تدريسها . ط ١ ، دار النفائس : بيروت (١٩٨٥م)
- نصيف، عادل والجواد، بتول " أثر استعمال الإملاء الإستباري والذاتي والوقائي في تصويب الأخطاء الإملائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط " كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى ، مجلة الفتح العدد ٤٩ (٢٠١٢م).
- Meichenbaum, D. Cognitive–Behavior Modification: an integrative approach. New York: plenum printing (١٩٧٨).
- خاطر، محمود رشدي ، وآخرون. طرق تعليم اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة ، ط ٤ (١٩٩٨م)
- القحطاني، سالم سعيد؛ والعامري، أحمد سالم؛ وآل مذهب، معدي محمد. والعمر؛ بدران عبد الرحمن. منهج البحث في العلوم السلوكية مع تطبيقات على SPSS، الرياض: مطابع الوطنية الحديثة (٢٠٠٠م)
- Rowan–Robinson, M., et al, MNRAS, ٢٨٩, ٤٩٠. First citation in article .ADS (١٩٩٧)
- Thompson, B R. & Geren, P R. Classroom Strategies for Identifying and Helping College Students at risk for Academic Failure, College StudentJournal, ٣٦, ٣, ٣٨٩ (٢٠٠٢)